

بيان صحفي

الاتفاق في الجلسة العامة في أبو ظبي على مواصلة دعم الهيئة الحكومية الدولية
المعنية بتغير المناخ (IPCC)

قرارات اتخذتها الحكومات بشأن الإدارة والاتصالات لتنفيذ سبل التعامل مع اللايقينيات العلمية

النتائج ستعزز عناصر الجودة والشفافية والدقة التي يستند إليها تقرير التقييم الخامس للهيئة (IPCC)
الحاسم الأهمية

أبو ظبي، 13 أيار/ مايو 2011 – اعتمدت الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ (IPCC) اليوم في جلستها العامة الثالثة والثلاثين في الإمارات العربية المتحدة هيكلاً قوياً للحكومة ومجموعة سياسات تطلعية بشأن مجموعة واسعة من مسائل الإدارة.

وتسجل هذه النتائج خطوة مقبلة هامة في عملية استعراض سياسات وعمليات الهيئة (IPCC)، في ضوء توصيات واقتراحات المجلس المشترك بين الأكاديميات (IAC).

والمجلس المشترك بين الأكاديميات (IAC) هو مجموعة أكاديميات وطنية تتألف من مجالس علمية وبحثية من مختلف أنحاء العالم. وقد طلب الأمين العام للأمم المتحدة ورئيس الهيئة (IPCC) من المجلس (IAC) تقييم سياسات وإجراءات الهيئة (IPCC) العام الماضي.

وصرح Rajendra Pachauri، رئيس الهيئة (IPCC) قائلاً "إنه يشعر بالرضا لأن العملية التي استهلها الأمين العام للأمم المتحدة وأنا شخصياً منذ أكثر من عام، وطلبنا فيها من المجلس (IAC) أن يستعرض عمليات وإجراءات الهيئة (IPCC)، قد كللت بالنجاح. وقد بذلت الحكومات التي تشكل عضوية الهيئة (IPCC) وعددها 194 جهوداً مضنية لتحليل التحديات التي تواجه الهيئة (IPCC)، ودرست التوصيات المقدمة دراسة دقيقة واتخذت قرارات تعزز عمل الهيئة (IPCC)".

ولعل تبني وتنفيذ عدد كبير من توصيات المجلس (IAC) في بوزان في 2010، واليوم هنا في أبو ظبي، يوضح كيف تُترجم هذه الاقتراحات الإيجابية إلى قرارات وإجراءات إيجابية بشأن عدد كبير من المسائل الرئيسية".

واعتمدت اليوم الحكومات التي تمثل الدول الأعضاء في الهيئة (IPCC) والبالغ عددها 194 توجيهات بشأن وضع إستراتيجية للاتصالات، ونفذت توصيات بشأن أفضل أساليب التعامل مع ما يُدعى بالأدبيات "المرمادية" المقدمة من مصادر لا تخضع لاستعراض النظراء، من قبيل تقارير الحكومات والوكالات.

واتفقت الهيئة (IPCC) أيضاً في دورتها الثالثة والثلاثين على سياسات وبروتوكولات بشأن كيفية التعامل مع أوجه الشك العلمية وعمليات تصويب الأخطاء في التقارير، واتفقت في الوقت ذاته على إنشاء لجنة تنفيذية لتدعيم الهيكل العام للإدارة. واعتمدت الهيئة سياسة حديثة وتطلعية بشأن تضارب المصالح ترمي إلى تعظيم الشفافية وكفالة مصداقية نواتج وتقييمات الهيئة (IPCC).

ومن المقرر أن يُعرض على الهيئة (IPCC) في دورتها الرابعة والثلاثين، التي ستُعقد في تشرين الثاني/نوفمبر من هذا العام، حالة تنفيذ السياسة، إلى جانب الخطوات المقبلة الأخرى.

وقال Chris Field، الرئيس المشارك للفريق العامل الثاني التابع للهيئة (IPCC)، الذي يتعامل مع آثار المناخ والتكيف معه وتطوره، إن "الإجراءات القوية هي الأساس الوطيد المطلق لتقديم تقييمات علمية عالية الجودة. والتحسينات المدخلة على الإجراءات والمعتمدة في أبو ظبي تمكننا من البناء على الأسس الوطيدة للهيئة (IPCC) من أجل جعل تقرير التقييم المقبل، المقرر صدوره في 2013 و2014، أجود تقرير صدر عن الهيئة (IPCC) حتى اليوم".

وأضاف قائلاً "إن التحديثات المدخلة على الإجراءات بشأن كفاءة إجراء عمليات استعراض شاملة، وتفسير أوجه الشك، والعناصر التي تشكل الكتابات ذات صلة، يتوقع أن تُسفر عن زيادة وضوح تقرير التقييم الخامس، وتوضيح الفروق الدقيقة التي يتضمنها وجعله أكثر ملاءمة لتلبية احتياجات المجتمع العالمي".

وتستند المناقشات والقرارات المتخذة في الاجتماع الذي عُقد هذا الأسبوع إلى نتائج الجلسة العامة الثانية والثلاثين التي عُقدت في بوزان، جمهورية كوريا، في تشرين الأول/أكتوبر 2010، والتي أنشئت فيها أربعة أفرقة عمل لتحديد أنجع أسلوب للمضي قدماً في تنفيذ توصيات واقتراحات المجلس (IAC).

وأضاف الدكتور Pachauri قائلاً "أود أن أقدم الشكر إلى أفرقة العمل التي منحت وقتها وطاقتها وحكمتها للمضي قدماً في العملية الهامة، ألا وهي إصلاح الهيئة (IPCC). وقد أوضحت الحكومات أن توطيد الهيئة (IPCC) أمر ضروري في عالم يُصبح فيه علوم تغير المناخ أكثر تعقيداً من أي وقت مضى، وأن ضرورة فهم الآثار المحتمل ترتبها على تغير المناخ قد أصبح أكثر إلحاحاً من ذي قبل. وهذا الالتزام يمثل حجر الزاوية في التعهدات التي قطعتها الحكومات هذا الأسبوع".

الأراضي الرطبة وتغير المناخ

وعلى صعيد آخر، اتفقت الهيئة (IPCC) اليوم أيضاً على إجراء تقييم جديد لمنهجية تقدير انبعاثات غازات الاحتباس الحراري من الأراضي الرطبة.

والغرض من هذا التقييم هو دعم الحكومات الوطنية وتقارير الجرد التي تقدمها بشأن غازات الاحتباس الحراري إلى اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ (UNFCCC). ومن المتوقع أن تتيح المنهجية المحسنة، التي من المقرر الانتهاء منها بحلول 2013، للبلدان باحتساب التخفيضات المحتملة في الانبعاثات المرتبطة باستصلاح الأراضي الرطبة البور أو المتدهورة، احتساباً علمياً وموثوقاً.

وأقرت الهيئة (IPCC) في وقت مبكر من الأسبوع ملخصاً موجهاً لصانعي السياسات بشأن التقرير الخاص المعني بالطاقة المتجددة والتخفيف من حدة الآثار المناخية. وتشير التقديرات الواردة في هذا الملخص إلى أن مختلف أنواع الطاقة المتجددة يمكن أن تمثل شريحة هامة من إجمالي مجموع الإمداد بالطاقة بحلول عام 2050، إذا ما وُضعت السياسات التمكينية العامة الصحيحة.

ملاحظات المحررين

وافقت الحكومات في الجلسة العامة للهيئة (IPCC) التي عُقدت العام الماضي في بوزان، على كثير من التوصيات والاقتراحات التي قدمها المجلس (IAC)، وأنشأت أفرقة عمل في مجالات تتراوح بين الحوكمة والإدارة، وكيفية إعداد توجيهات بشأن الاتصالات الخارجية للهيئة (IPCC)، حتى تُسدي هذه الأفرقة المشورة بشأن أفضل أسلوب لتنفيذها.

وهذه الأفرقة تخضع لتوجيه الحكومات التي تعطئها الزخم، وقد أعدت خلال الستة أشهر الماضية أو نحو ذلك اقتراحات شاملة عُرضت على دورة الهيئة (IPCC) هذا الأسبوع.

تضارب المصالح

أوصى المجلس (IAC) بضرورة أن تعد الهيئة (IPCC) وتعتمد سياسة صارمة بشأن تضارب المصالح، وأن تطبقها على كافة الأفراد الذين لهم صلة مباشرة بإعداد تقارير الهيئة (IPCC). واعتمدت الدورة الثالثة والثلاثون سياسة صارمة بشأن تضارب المصالح تشمل ما يلي:

- المصالح المالية وغير المالية على السواء.
- التمييز بين حالة الإصرار على الرأي وتضارب المصالح.
- ضرورة تنفيذ السياسة لتوضيح مختلف الأدوار والمسؤوليات ومستويات السلطة المنوطة بالأفراد في إطار عملية الهيئة (IPCC).
- تكليف فريق عمل حكومي بمواصلة استكمال خطة لتنفيذ هذه السياسة – التي تتضمن نوعاً من الانفتاح – لاعتمادها في الدورة الرابعة والثلاثين للهيئة (IPCC).
- العمل من أجل اعتماد هذه السياسة سريعاً، مع ملاحظة أن فريق عمل وفرقة العمل المعنية بعمليات الجرد الوطنية لغازات الاحتباس الحراري قد بدأت بالفعل في تنفيذ سياسات مؤقتة.

وقال Todd Kriebler (نيوزيلندا) و Munjural Khan (بنغلاديش)، الرئيسان المشاركان لفرقة العمل المعنية بسياسة تضارب المصالح "إننا أرسينا هنا في أبو ظبي سياسة واضحة بشأن تضارب المصالح تستند إلى أفضل الممارسات العالمية. وستمكن هذه السياسة المؤلفين من إحراز تقدم في أعمالهم الهامة، ولذا فإن نزاهتهم العلمية ونزاهة تقييماتهم هي التي ينصب عليها تركيز العالم بشكل عام. إن ما أنجزناه إنما هو علامة على الطريق والخطوة القادمة هي تجسيد هذه السياسة في عمليات الهيئة (IPCC) في إطار التوصيات العامة للمجلس (IAC) بشأن الإدارة والإجراءات".

الاتصالات

توصية المجلس (IAC): ينبغي للهيئة (IPCC) أن تستكمل وتنفذ إستراتيجية للاتصالات تركز على الشفافية وسرعة الاستجابة وإبداء الاهتمام والملاءمة لأصحاب الشأن، وينبغي أيضاً أن تتضمن الإستراتيجية مبادئ توجيهية بشأن الجهة التي يمكن أن تتحدث نيابة عن الهيئة (IPCC) وكيفية تمثيل الهيئة على نحو لائق.

- اعتمدت الدورة الثالثة والثلاثون وثيقة تتضمن توجيهات قائمة على المبادئ بشأن إستراتيجية اتصالات للهيئة (IPCC) تكفل الموضوعية والشفافية وحماية الهيئة (IPCC) باعتبارها مؤسسة لها سياسة ذات صلة بعملها ولكنها محايدة سياسياً.
- حددت الهيئة (IPCC) بوضوح المتحدثين الرئيسيين للمؤسسة والجمهور الرئيسي المستهدف، وطلبت سرعة الاستجابة والمشاركة العالمية في اتصالات الهيئة (IPCC).
- الأمانة بصدد تعيين مدير كبير مسؤول عن الاتصالات، وكلفت اليوم بإعداد إستراتيجية جديدة للاتصالات على أساس الوثيقة التوجيهية التي اعتمدها هذه الدورة.

وقال Darren Goetze (كندا) و Antonina Ivanova Boncheve (المكسيك)، الرئيسان المشاركان لفرقة العمل المعنية بإستراتيجية الاتصالات إن "الاتصالات الحديثة والمتجاوبة والدقيقة لا غنى عنها في عالم توجد فيه قنوات اتصالات

متعددة مثل الصحف والراديو والتلفزيون والنشرات الإخبارية على الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي والأخبار التي تقدم من خلال أجهزة Ipod والمحمول. والاتصالات أمر حيوي لإيصال النتائج العلمية التي تتوصل إليها (IPCC) إيصلاً فعلياً إلى جمهور عريض، وأيضاً للتعامل مع المسائل الجدلية والأزمات على نحو وقائي وسريع. ومن المتوقع

أن يعمل ما اتفقنا عليه هنا في أبو ظبي على تجهيز الهيئة (IPCC) وأمانتها على نحو أفضل للتعامل مع تحديات الاتصالات الخاصة بالتخفيف من آثار المناخ والتكيف معه في ظل عالم يتطور بشكل سريع ومتعشش للمعلومات".

الحوكمة والإدارة

اقترح المجلس (IAC) أن تُنشئ الهيئة (IPCC) لجنة تنفيذية لتوطيد وتيسير تنفيذ برنامج عمل الهيئة (IPCC) سريعاً وبشكل فعال.

- أنشأت الهيئة (IPCC) اليوم هيئة تنفيذية لتعزيز تنسيق وإدارة الهيئة (IPCC)، مما يسمح بالتصدي للمسائل العاجلة في فترات ما بين دورات الهيئة (IPCC)، بما في ذلك أنشطة الاتصالات والتوعية والتعامل مع الأخطاء الممكنة.
- سيرأس اللجنة التنفيذية رئيس الهيئة (IPCC)، وستضم عضويتها نواب رئيس الهيئة (IPCC)، والرؤساء المشاركين لأفرقة العمل، والأعضاء الاستشاريين.
- اتخذت الخطوات لدعم اختصاصات مكتب الهيئة (IPCC)، وهو هيئة استشارية تقدم التوجيهات للهيئة (IPCC) بشأن الجوانب العلمية والفنية في عملها، وتسدي المشورة بشأن المسائل المتصلة بالإدارة والمسائل الإستراتيجية.

وقال David Warrilow (المملكة المتحدة) و Taha M. Zatari (المملكة العربية السعودية)، الرئيسان المشاركان لفريق العمل المعني بالحوكمة والإدارة "إن الحكومات استعرضت فوائد إنشاء لجنة تنفيذية وأدوارها ومسؤولياتها، وخلصت إلى أن إنشاء لجنة من هذا القبيل من شأنه أن يعزز ويبسط في الواقع أسلوب عمل الهيئة (IPCC) وطريقة تناول المسائل بين دوراتها. كما نوقشت مسألة ما إن كان ينبغي تعيين مدير تنفيذي، لكن الحكومات خلصت إلى أنه ينبغي الإبقاء على الترتيبات الحالية للأمانة".

اللايقنيات العلمية وتصويب الأخطاء والأدبيات 'الرمادية'

أوصى المجلس (IAC) بأن تعزز الهيئة (IPCC) الإجراءات الخاصة باستعراض كافة الأدبيات والنظر فيها؛ وتوثيق مجموعة عريضة من الآراء العلمية؛ وإنشاء إجراء للتعامل مع الأخطاء التي قد تنشأ وتحسين التعامل مع اللايقنيات العلمية.

واعتمدت الدورة الثالثة والثلاثون القرارات المتصلة بهذه النقاط، بما في ذلك ما يلي:

- أسلوب موحد ومتسق للتعامل مع أوجه الشك في التقارير، وحساب يمكن تتبعه بشأن الأسلوب الذي يتبعه المؤلفون الرئيسيون للفصول في تقييم مستوى الفهم العلمي لمسألة ما.
- إجراء واضح وسريع لتقييم الأخطاء الحقيقية وتصويبها، بما في ذلك خدمة لمن يجدون أخطاءً أن يرسلوها إلى الهيئة (IPCC) ويتلقون رداً: توضع الأخطاء المصوبة وجداول الأخطاء وتصويبها على الموقع الشبكي للهيئة (IPCC).
- سينظر المؤلفون الرئيسيون في مجموعة من الآراء والوثائق العلمية والفنية والاجتماعية الاقتصادية ما دامت سليمة علمياً وفنياً، حتى وإن لم يكن هناك توافق بشأن الآراء في النتائج.
- غير أن المجالات والصحف ليست من حيث المبدأ مصادر صالحة، وأن المدونات ومواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام الإذاعية ليست مصادر معلومات مقبولة في تقارير الهيئة (IPCC).

وقال OYVIND Christophersen (النرويج) وEduardo Calvo (بيرو)، الرئيسان المشاركان للفريق العامل المعني بالإجراءات "إن الإجراءات المعتمدة هنا تغطي مجموعة كبيرة من القضايا، لكن محور هذه القرارات هو زيادة الدقة والشفافية والوضوح في كيفية إدارة الهيئة (IPCC) لعملياتها، بما في ذلك عمليات الاستعراض وتقارير التقييم، وكيف تقيم المجموعات الوفيرة من البيانات. إن الإجراءات المعتمدة اليوم ستقلل إلى أدنى حد أي احتمال لحدوث أخطاء في التقارير المقبلة".

معلومات عن الهيئة (IPCC)

الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ (IPCC) مؤسسة دولية رائدة تُعنى بتقييم تغير المناخ. وأنشئت الهيئة (IPCC) مشاركة بين برنامج الأمم المتحدة للبيئة (UNEP) والمنظمة العالمية للأرصاد الجوية (WMO) لتقديم آراء علمية واضحة للعالم بشأن الحالة الراهنة للمعارف في مجال تغير المناخ، والآثار البيئية والاجتماعية الاقتصادية المحتمل أن تترتب عليه. وتضم عضوية الهيئة (IPCC) حالياً 194 بلداً.

وتتوافر مزيد من التفاصيل عن عملية الاستعراض على الموقع الشبكي للهيئة: www.ipcc.ch، وستُحمل وثائق النتائج النهائية للدورة العامة الثالثة والثلاثين على هذا الموقع قريباً.

وللحصول على مزيد من المعلومات، الرجاء الاتصال

بالسيد Nick NUTTALL، المتحدث الرسمي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، والمعار إلى الدورة العامة الثالثة والثلاثين للهيئة (IPCC)، على رقم الهاتف: +254 733 632755، البريد الإلكتروني nick.nuttall@unep.org

والسيد Rockaya AIDARA، المسؤول الإعلامي بأمانة الهيئة (IPCC)، رقم الهاتف +4122730 8120، البريد الإلكتروني raidara@wmo.int